

ليان: اعتداء على القانون والكرامة

وفاة موقوف من قدامى "الجنوبي" والنيابة العسكرية فتحت تحقيقاً

توفي بركات سعيد العميل (٤٥ عاماً) في مقر توقيفه في سجن المصالح في بدارو، الموقوف بتهمة التجنّد في "جيش لبنان الجنوبي".

وافادت معلومات اولية ان بركات كان يعاني ارتفاعا في الضغط، وعندما عاينه الطبيب تبين ان ضغطه ٨٠/١٦، وان الوفاة حصلت نتيجة ارتفاع في الضغط مما اثر في القلب.

وقد سلمت جثته الى ذويه بعد ظهر امس ونقلت الى مسقطه رميش علما انه كان موقوفا منذ ١٦ يوما. وذكرت مصادر اهلية، ان المتوفى رب عائلة من ثلاث بنات وولد، وكان قد ترك "الجنوبي" علم ١٩٩٠. و اشارت الى اصابته باضطراب صحي عندما استدعي الى التحقيق ووقف، وقد ارسل ذووه تقريرا طبيا بحالته الى المعنيين.

وتباينت المعلومات حيال ملابسات وفاته، فمنها ما ذكر انه توفي بعد نقله الى المستشفى العسكري، فيما ذكرت معلومات اخرى انه قضى في مكان توقيفه.

وقال نقيب المحامين في بيروت ميشال ليان: "ان وفاة الموقوف تطرح امامنا المسؤولية الكبرى من الناحيتين القانونية والانسانية عن معاملة الموقوفين في السجون اللبنانية. فاذا كان من الحق ان يكون لكل منهم محاكمة عادلة، فلانسان الحق بالعناية اللازمة للحفاظ على حياته في اثناء توقيفه. وتلك امور مبدئية اقرتها الشرائع السموية والاتفاقات الارضية دولية ام محلية. ففي هذا الحادث اعتداء صارخ على القانون وعلى كرامة الانسان في ابسط حقوقه، اي الحياة وان في السجن".

مفوض الحكومة

وصدر بيان لمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود عن الموقوف، جاء فيه: "في ٢٠٠٠/١١/١٧ تسلمت النيابة العامة العسكرية المدعى عليه بركات سعيد العميل موقوفا بجرم التجنّد برتبة مؤهل في جيش معاد ودخول بلاد العدو واحالته في اليوم نفسه على قاضي التحقيق العسكري الذي استجوبه واصرر مذكرة توقيف وجاهية بحقه في ٢٠٠٠/١١/٢١ واودع السجن.

عرض المدعى عليه المذكور في اثناء توقيفه في السجن مرات عدة على الاطباء بسبب تعرضه لارتفاع ضغط الدم فاجمع ثلاثة منهم بعد معاينته على استقرار وضعه وابقائه تحت المراقبة الطبية من دون حاجة لادخاله المستشفى.

في ٢٤/١١/٢٠٠٠ ابدى معاون مفوض الحكومة مطالعته بالاساس في الدعوى واعادها الى قاضي التحقيق العسكري الذي أصدر في ٢٨/١١/٢٠٠٠ قراره الاتهامي بحق بركات العميل سندا الى المادتين ٢٧٣ و ٢٨٥ من قانون العقوبات واحال ملف الدعوى على المحكمة العسكرية لاجراء محاكمته. في ٢٨/١١/٢٠٠٠ الساعة ١٨,٠٠ عرض الموقوف مجددا على طبيب الطوارئ في المستشفى العسكري فأعطاه العلاج اللازم واعتبر ان لا حاجة لادخاله المستشفى، وفجر ٢٩/١١/٢٠٠٠ توفي المذكور فجأة في مكان توقيفه.

فتحت النيابة العامة العسكرية تحقيقا فوريا في الحادث لمعرفة اسباب الوفاة وظروفها".

*ابدت "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)" في بيان لها، "قلقا كبيرا حيال ما يحصل من انتهاكات لحقوق الموقوفين عموما والمتهمين بالتعامل مع اسرائيل خصوصا، وعدم مراعاة اوضاعهم الصحية مما ادى الى وفاة احد المتهمين، بركات سعيد العميل (٤٦ عاما) من بلدة رميش والذي تقريرا طبيا عن حالته الصحية لم يؤخذ به، وقد تم نقله مرات عدة الى المستشفى خلال اسبوعين وهي فترة توقيفه بسبب ضغطه العالي ٢٠/١٤. تصر مؤسستنا على ضرورة مباشرة التحقيق في حادث الوفاة وفي حال ثبوت تقصير ادى الى الوفاة، تتم احالة المسؤولين على المحكمة الجزائية".
